

آيات البناء في القرآن الكريم (دراسة نحوية)

م.إياد هادي جميل

وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة في مركز واسط الدراسي / فرع الصويرة

Construction Verses in the Holy Qur'an

(A Grammatical Study)

Assist. Lect. Iyad Hadi Jamil

Ministry of Education - Open College of Education

Lecturer at Wasit Study Center / Suwayrah Branch

aeadhadi0@gmail.com

المخلص:

اشتملت آيات البناء في القرآن الكريم تراكيب لغوية متنوعة، وتضمنت دلالات تتصل ببناء الكون، وبناء البيت الحرام، والبنيان الذي يُضرب به المثل في الأعمال والمواقف، وجاءت هذه الآيات في سياقات متعددة، انعكس تنوعها على بنائها النحوي، فظهرت فيها صور مختلفة من التراكيب والأساليب التي تستحق الوقوف عندها بالدراسة والتحليل. لذلك كان الهدف من بحثنا هذا التعرف على مفهوم البناء في اللغة والاصطلاح، وبيان دلالاته في الاستعمال القرآني، واستقراء آيات البناء في القرآن الكريم، والكشف عن أهم الظواهر النحوية التي اشتملت عليها، وبيان أثر تلك الظواهر في توجيه الدلالة القرآنية، مع إبراز الصلة الوثيقة بين التحليل النحوي وفهم المعنى. حيث اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ونذكر من النتائج التي توصل إليها البحث أن لفظ البناء ورد في القرآن الكريم في سياقات متعددة، واختلفت دلالاته بحسب المقام، مع محافظته على أصل معنى الإحكام والإنشاء والتشييد، كما ارتبط اختيار الجمل الفعلية في آيات البناء غالباً بتصوير أحداث البناء وتجدها، بينما جاءت الجمل الاسمية لتأكيد المعاني الثابتة والمستقرة، وأن الأساليب الإنشائية، ولا سيما الاستفهام والأمر، لم ترد على معانيها الأصلية دائماً، بل خرجت إلى أغراض بلاغية متعددة، كالتقرير والإنكار والتوجيه. الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، آيات، البناء، دراسة نحوية

Abstract

The verses in the Holy Quran concerning "building" (*binā*) feature diverse linguistic structures and encompass meanings related to the construction of the universe, the building of the Sacred House, and the edifice that serves as a metaphor for actions and stances. These verses appear in various contexts—a diversity reflected in their grammatical construction—manifesting a range of structures and stylistic forms that merit careful study and analysis. Therefore, the aim of this research was to identify the concept of construction in language and terminology, to clarify its connotations in Qur'anic usage, to examine the verses of construction in the Holy Qur'an, to reveal the most important grammatical phenomena they contain, and to demonstrate the impact of these phenomena on guiding Qur'anic meaning, while highlighting the close relationship between grammatical analysis and understanding meaning. The research adopted the descriptive-analytical method. Among the study's findings is that the term *al-binā* (building/structure) appears in the Holy Quran in diverse contexts, with its connotations varying according to the specific situation—though it consistently retains the core meaning of solid construction, creation, and erection. Furthermore, the choice of verbal sentences in verses concerning building is often linked to depicting the acts of construction and their ongoing nature, whereas nominal sentences serve to emphasize fixed and stable concepts. Finally, non-declarative structures—particularly interrogative and imperative forms—do not always convey their literal meanings; rather, they often shift to serve various rhetorical purposes, such as affirmation, denial, and guidance.

يُعَدُّ القرآن الكريم المصدر الأول لعلوم العربية، فقد نزل بلسان عربي مبين، وجاءت تراكيبه في أعلى درجات الفصاحة والبيان، مما جعله ميداناً خصباً للدراسات اللغوية والنحوية منذ نشأة النحو العربي. وقد أدرك علماء العربية أن فهم النص القرآني فهماً دقيقاً لا يتحقق إلا بالوقوف على تراكيبه النحوية، وبيان وظائف ألفاظه، والكشف عن أثر الإعراب في توجيه المعنى؛ لأن اختلاف التوجيه النحوي قد يفضي إلى اختلاف في فهم الدلالة، مع بقاء النص القرآني محتفظاً بإعجازه البياني ودقته التعبيرية. ومن الموضوعات التي تستحق الدراسة النحوية؛ آيات البناء في القرآن الكريم؛ لما اشتملت عليه من تراكيب لغوية متنوعة، ولما تضمنته من دلالات تتصل ببناء الكون، وبناء البيت الحرام، والبنين الذي يُضْرَبُ به المثل في الأعمال والمواقف. وقد جاءت هذه الآيات في سياقات متعددة، انعكس تنوعها على بنائها النحوي، فظهرت فيها صور مختلفة من التراكيب والأساليب التي تستحق الوقوف عندها بالدراسة والتحليل. وتتبع أهمية هذا البحث من كونه يجمع بين الدراسة النحوية والتطبيق القرآني، فلا يقتصر على بيان الأحكام الإعرابية، وإنما يسعى إلى الكشف عن أثر التراكيب النحوية في توجيه دلالة الآيات، وبيان العلاقة بين البنية اللغوية والمعنى، وهو ما يسهم في إبراز جانب من جوانب الإعجاز البياني للقرآن الكريم، ويؤكد أن النحو وسيلة لفهم النص القرآني واستنباط دلالاته، وليس غاية مستقلة بذاتها. وتتمثل مشكلة البحث في بيان الكيفية التي أسهمت بها التراكيب النحوية في بناء دلالة آيات البناء في القرآن الكريم، ومدى تأثير اختلاف التوجيه النحوي في فهم تلك الآيات، وما أبرز الظواهر النحوية التي تميزت بها هذه النصوص القرآنية. ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم البناء في اللغة والاصطلاح، وبيان دلالاته في الاستعمال القرآني، واستقراء آيات البناء في القرآن الكريم، والكشف عن أهم الظواهر النحوية التي اشتملت عليها، وبيان أثر تلك الظواهر في توجيه الدلالة القرآنية، مع إبراز الصلة الوثيقة بين التحليل النحوي وفهم المعنى. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع الآيات المتعلقة بالبناء في القرآن الكريم، ثم تحليلها تحليلاً نحوياً في ضوء كتب إعراب القرآن وكتب النحو والتفسير، مع بيان أثر التوجيه النحوي في فهم دلالاتها، والاستفادة من أقوال النحويين والمعرّبين في المواضع التي تعددت فيها أوجه الإعراب. وانتظم البحث في مقدمة، ومبحثين، تناول المبحث الأول الإطار النظري؛ فبين مفهوم البناء لغةً واصطلاحاً، وخُصَّص المبحث الثاني لدراسة الظواهر النحوية في آيات البناء، ثم خُتم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، تلتها قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول الإطار النظري

المطلب الأول: مفهوم البناء في القرآن الكريم

يُعَدُّ البناء من الموضوعات التي ارتبطت بحياة الإنسان منذ أقدم العصور؛ إذ يمثل وسيلة لإقامة المساكن والمنشآت، وتحقيق الاستقرار، وتنظيم الحياة الاجتماعية. وقد وردت ألفاظ البناء ومشتقاتها في القرآن الكريم ضمن سياقات متعددة، فلم تقتصر دلالتها على تشييد الأبنية المادية، بل اتسعت لتشمل معاني الإقامة والتأسيس والإحكام، كما استعملت في بعض المواضع للدلالة على بناء السماء، وإقامة البيوت، وتشديد الصروح، وإرساء الأسس التي يقوم عليها البناء المادي أو المعنوي وتبرز أهمية الوقوف على مفهوم البناء وألفاظه القرآنية قبل الشروع في الدراسة النحوية؛ لأن تحديد الدلالة المعجمية والسياقية للألفاظ يُسهم في فهم التراكيب التي وردت فيها، ويُعين على بيان العلاقات النحوية بين عناصر الآيات. ومن ثم، يتناول هذا التمهيد مفهوم البناء في اللغة والاصطلاح، وألفاظه ومشتقاته في القرآن الكريم.

أولاً: مفهوم البناء في اللغة

تدور مادة (بنى) في اللغة العربية حول معاني التشييد والإقامة وضَمَّ الأجزاء بعضها إلى بعض. وقد قال ابن فارس: "الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضمّ بعضه إلى بعض"^(١)، ويظهر هذا التعريف أن البناء لا يقتصر على إيجاد الشيء، بل يتضمن جمع أجزائه وربط بعضها ببعض على نحو يحقق التماسك والاستقرار. وذكر الراغب الأصفهاني أن البناء يُستعمل في إنشاء الشيء وإقامته، وأنه قد يُطلق على البناء الحسي، كما يُستعمل في بعض المواضع على سبيل التوسع والمجاز^(٢)، ويفهم من ذلك أن لفظ البناء يمتلك دلالة واسعة، تتجاوز تشييد الأبنية المادية إلى كل ما يقوم على التأسيس والإحكام. كما جاء في لسان العرب أن "البناء: نقيض الهدم، بنى البناءُ بنيّاً وبناءً وبنى، ... وبنيناً وبنية"^(٣)، أي أن البناء يقابل الهدم؛ فالبناء فعل يقوم على الإقامة والتشييد، في حين يدل الهدم على إزالة ما أُقيم وتفكيكه. ويذكر الزبيدي أن البني: نقيض الهدم، وقصرٌ مبني: أي مشيد، والمبني: البيت الذي يسكنه الأعراب في الصحراء، والبنين هو ما يُبنى من الأبنية، وأن الفعل بنى يدل على إقامة البناء وتشييده، كما يُستعمل في بعض السياقات للدلالة على إنشاء الشيء وإحكامه^(٤). ومن خلال هذه الدلالات يتبين أن البناء في أصله اللغوي يقوم على معاني الإقامة والتأسيس والضم والإحكام، وهي معاني تظهر بوضوح في الاستعمال القرآني وعليه، يمكن القول إن

البناء في اللغة هو إقامة الشيء وتشبيده، من خلال ضم أجزائه بعضها إلى بعض على نحو يحقق له الثبات والتماسك. وتعد هذه الدلالة اللغوية أساساً لفهم الاستعمالات القرآنية المتنوعة لمادة البناء ومشتقاتها.

ثانياً: البناء في الاصطلاح:

يختلف مفهوم البناء باختلاف العلوم، فهو عند المعماريين: فن تشييد البنايات والمنازل المختلفة وتنظيمها لتحصيل منافعها وفوائدها الكثيرة التي منها مثلاً الاطمئنان والراحة والسكن النفسي، والوقاية بأسطحتها من حرب الصيف اللاذع وبرد الشتاء القارس، قال تعالى: ﴿وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا﴾^(٥)، أي أن البناء نوع من أنواع العمران الذي لا غنى للإنسان والحيوان عنه، وجانب هام من جوانبه المختلفة، والعمران شامل لكل نشاطات الإنسان المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة والبناء وغيرها^(٦) فالبناء في الاصطلاح: كل ما يُقام على أساس ثابت وفق نظام محكم، سواء كان ذلك في الأبنية والمنشآت المادية، أم في غيرها من المعاني المجازية، وفي الاستعمال القرآني لا يقتصر مفهوم البناء على تشييد المباني، وإنما يشمل كل ما يدل على الإقامة والإحكام والتأسيس، سواء تعلق ببناء السماء، أو بناء الكعبة، أو البنيان الذي يُضرب به المثل للأعمال والمواقف^(٧). أما في النحو العربي، فإن لفظ البناء يُستعمل استعمالاً خاصاً، ويُقصد به لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها، في مقابل الإعراب الذي تتغير فيه أواخر الكلمات بحسب العوامل؛ قال ابن جني: "البناء هو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً، من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل"^(٨). ولما كان موضوع هذا البحث هو آيات البناء في القرآن الكريم، فإن المقصود بالبناء هنا ليس البناء النحوي في مقابلة الإعراب، وإنما البناء بمعناه اللغوي والقرآني، أي الإنشاء والتشييد والإقامة، مع دراسة التراكيب النحوية التي وردت في الآيات الدالة على هذا المعنى. وعليه، فإن البحث لا يهدف إلى دراسة باب البناء في النحو، وإنما يتناول الآيات التي ورد فيها لفظ البناء أو أحد مشتقاته، أو ما دل على معناه، للكشف عن خصائصها النحوية، وبيان أثر التراكيب والإعراب في توجيه الدلالة القرآنية.

المبحث الثاني: الظواهر النحوية في آيات البناء

المطلب الأول: الجمل الاسمية والفعلية

تعد الجمل الاسمية والفعلية من أبرز الظواهر التركيبية التي يقوم عليها بناء الجملة العربية، إذ يُشكّل كلّ منهما نمطاً خاصاً من أنماط الإسناد، وتترتب عليه آثار دلالية تتجاوز الجانب النحوي إلى الجانب البلاغي والأسلوبي، وقد أدرك النحاة العرب منذ وقت مبكر أن اختلاف بناء الجملة ليس مجرد اختلاف شكلي، وإنما يرتبط بالمقصد الذي يسعى إليه المتكلم؛ لذلك عنوا بدراسة خصائص كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وبيان ما يترتب على استعمال كل منهما من فروق في المعنى. الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركّب من كلمتين أو أكثر، كالابتداء والخبر، والفعل والفاعل، وله معنى مفيد مستقل^(٩)، وتقوم على أساس التركيب الإسنادي الذي يُعدّ من أهم أنواع التركيب في العربية، ويقوم أيضاً على زكّنين أساسيين لا غنى له عنهما، هما: المسند والمسند إليه، وقد غني علماء العربية بدراسة الجملة وأشاروا إلى أنواعها ومكوناتها ودلالاتها وإعرابها^(١٠)، وبموجبها تتحدّد دلالة الألفاظ المفردة، وتتغيّر الروابط التي تربطها، ثم يتحدّد المعنى العام الذي ربّما يوحى إلى معنى آخر يمثل الدلالة المقصودة. وقد غني أغلب النحاة الأوائل بدلالة الجملتين الاسمية والفعلية، وربطوا هاتين الدالتين بالشكل التكويني لكلٍ منهما. فالمصدرة بالاسم تعدّ جملة اسمية، وتكتسب من تصدّر الاسم الدلالة على الاستقرار والثبوت، أما المصدرة بالفعل فهي جملة فعلية تكتسب من تصدّر الفعل الدلالة على التغيّر والحدوث^(١١)، وقد وردت الجملة الفعلية بكثرة في آيات البناء؛ لأنها ترتبط بالفعل والإنجاز والإيجاد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾^(١٢). بدأت الآية بالمفعول به ﴿السَّمَاءَ﴾، ثم جاء الفعل ﴿بَنَيْنَاهَا﴾، وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وضمير (نا) في محل رفع فاعل، وضمير (ها) في محل نصب مفعول به يعود إلى السماء، ثم تعلقت شبه الجملة ﴿بِأَيْدٍ﴾ بالفعل، لتبين كيفية البناء وما يدل عليه من القدرة والقوة، وقد جاءت الجملة الفعلية هنا للدلالة على تحقق فعل البناء وتمامه، فجاء التعبير بالفعل الماضي مناسباً لسياق الامتتان بخلق السماء وإحكام بنائها، مع استمرار آثار هذا البناء في الكون إلى يوم القيامة. ويُعدّ الفعل الركن الأساس في أكثر آيات البناء في القرآن الكريم؛ إذ ارتبط مفهوم البناء بالفعل الذي يدل على الإنشاء والإقامة والتشييد. وقد تنوعت الأفعال الواردة في هذه الآيات بين الماضي والمضارع، وجاء كل منها منسجماً مع السياق الذي ورد فيه، مما يُبرز دقة الاختيار القرآني في بناء الجملة، والجملة الفعلية تقوم على إسناد الفعل إلى فاعله، ويكون الفعل فيها محور التركيب، ولذلك ارتبطت بدلالة الحدوث والتجدد، لأن الفعل يدل بطبيعته على وقوع حدث في زمن معين. وقد أشار ابن يعيش إلى أن الفعل إنما وُضع للدلالة على الحدث المقترن بالزمان، وهو ما يميز الجملة الفعلية عن الجملة الاسمية من الناحية الدلالية^(١٣)، والفعل اصطلاحاً: "كلمة دلّت على معنى في نفسها، واقتربت بزمان وضعاً، وهو ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر"^(١٤)، ومما ورد في الآية نفسها؛ نذكر: الفعل ﴿بَنَيْنَاهَا﴾ الذي ورد فعلاً ماضياً مبنيّاً على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

(نا)، والضمير في محل رفع فاعل، وضمير الغائية (ها) في محل نصب مفعول به، وقد سبق الفعل مفعوله ﴿السَّمَاءُ﴾، وهو من أساليب الاشتغال التي اعتنى بها النحاة. قال السمين الحلبي: "والسَّمَاءُ بنيناها: العامة على النصب على الاشتغال... والتقدير: وبنينا السماء بنيناها... فَقَدَرِ النَّاصِبِ من غير لفظ الظاهر، ... والنصب أرجح لعطف جملة الاشتغال على جملة فعلية قبلها" ^(١٥). ويُفهم من كلام السمين أن نصب ﴿السَّمَاءُ﴾ مبني على باب الاشتغال، إذ اشتغل الفعل بضمير يعود على الاسم المتقدم، ولذلك نُصِبَ الاسم المتقدم بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور بعده. ويُعد هذا الأسلوب من الأساليب العربية التي تحقق عناية خاصة بالمفعول به، وتلفت الانتباه إليه قبل ذكر الفعل كما تناول الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿بِأَيْدٍ﴾ فقال: "يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال... ويجوز أن تكون الباء للسبب، أي: بسبب قدرتنا" ^(١٦) ويظهر من هذا التوجيه أن شبه الجملة لم يأت مجرد قيد للفعل، بل أدى وظيفة نحوية ودلالية، إذ بيّن هيئة البناء أو سببه، وهو ما يوسع الدلالة ويمنح التركيب مرونة في الفهم. أما جملة ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ فقد عدّها السمين جملة حالية، فقال: "يجوز أن تكون الجملة حالاً من فاعل (بنيناها)، ويجوز أن تكون حالاً من مفعوله، ومفعول (موسعون) محذوف أي موسعون بناءها" ^(١٧) ويكشف هذا التوجيه عن تعدد أوجه الإعراب في الآية، وهو ما يُبرز ثراء التركيب النحوي في القرآن الكريم، مع بقاء المعنى العام متماسكاً ومن خلال هذه الآية تبرز عدة ظواهر نحوية، منها:

-نصب الاسم على الاشتغال

-اتصال الفعل الماضي بضمير الرفع.

-تعدد أوجه تعلق الجار والمجرور.

-مجيء الجملة الاسمية في محل نصب حال.

وهذه الظواهر مجتمعة تؤكد أن بناء الجملة في الآية لم يكن مجرد ترتيب للألفاظ، وإنما جاء وفق نظام نحوي دقيق يخدم الدلالة القرآنية. ومن أمثلة الجمل الفعلية في آيات البناء أيضاً؛ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ ^(١٨) إذ افتتحت الآية بالفعل ﴿يَرْفَعُ﴾ بصيغة المضارع، مع أن الحدث وقع في الماضي، وهو من الأساليب القرآنية التي يقصد بها استحضار صورة الحدث وإبرازه كأنه يقع أمام السامع. ويتكون التركيب النحوي من:

-إذ: ظرف زمان.

-يرفع: فعل مضارع مرفوع.

-إبراهيم: فاعل مرفوع

-القواعد: مفعول به منصوب.

-من البيت: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (القواعد) ^(١٩)

ويؤدي الفعل المضارع هنا وظيفة دلالية إلى جانب وظيفته النحوية؛ إذ يصور مشهد بناء الكعبة تصويراً حياً، ويجعل القارئ كأنه يشاهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أثناء رفع القواعد. يتبين من الآيتين أن الأفعال الواردة في آيات البناء لم تُختَرِ اعتباطاً، وإنما جاءت وفق مقتضى السياق؛ فالفعل الماضي في قوله تعالى: ﴿بَنَيْنَاهَا﴾ دل على تحقق الفعل وثبوته، بينما أفاد المضارع في قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ﴾ استحضار الحدث وتجديد صورته. كما كشفت الآيتان عن عدد من الظواهر النحوية المهمة، مثل الاشتغال، وتعلق شبه الجملة، والجملة الحالية، وهي ظواهر سيكون لها حضور في بقية آيات البناء ولا يقتصر التركيب النحوي في آيات البناء على الجمل الفعلية، بل يشتمل كذلك على الجمل الاسمية التي تؤدي دوراً مهماً في تقرير المعاني وإبرازها. وتقوم الجملة الاسمية في أصل بنائها على الأسماء، لذلك فإن دراسة الأسماء الواردة في آيات البناء تُعد مدخلاً لفهم هذا النوع من التراكيب، لما تؤديه من وظائف نحوية ودلالية داخل السياق القرآن؛ إذ تُشكّل الأسماء عنصراً أساسياً في التراكيب النحوية لآيات البناء، فتنوّع فيها الوظائف النحوية بين الفاعل والمفعول به والمضاف إليه والحال والتمييز وغيرها من المكونات التي تسهم في بناء المعنى. وتبرز أهمية دراسة الأسماء في الكشف عن العلاقات النحوية داخل الجملة القرآنية، وبيان أثرها في توجيه الدلالة، والاسم: كلمة دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن وضعاً، وحكمه الإعراب مالم يشبه الحرف فينبى ^(٢٠)، ومنه:

الفاعل والمفعول به في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ^(٢١) تتضمن الآية ركنين أساسيين من أركان الجملة الفعلية، هما الفاعل والمفعول به؛ فالفاعل هو ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾، وقد جاء مرفوعاً لأنه القائم بالفعل، أما ﴿الْقَوَاعِدَ﴾ فجاء مفعولاً به منصوباً لأنه وقع عليه فعل الرفع. قال أبو البقاء العكبري: القواعد: مفعول به، وهي الأساس الذي يُبنى عليه، ومن البيت في موضع الحال أو التبيين ^(٢٢). ويظهر من هذا التوجيه أن المفعول به لم يكن مجرد عنصر نحوي، بل ارتبط بدلالة البناء ارتباطاً مباشراً؛ إذ إن

القواعد تمثل الأساس الذي يقوم عليه البنين، فجاء اختيارها مفعولاً به متناسباً مع المعنى المقصود. كما أن عطف ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ على ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ يدل على المشاركة في العمل، وهو من الأساليب التي توضح اشتراك أكثر من فاعل في إنجاز الفعل.

ـ **المفعول به** في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾^(٢٣)؛ جاء الاسم ﴿السَّمَاءَ﴾ مفعولاً به مقدماً على فعله، وهو من المواطن التي تظهر فيها عناية القرآن بالمفعول به من خلال التقديم. وقد ذكر السمين الحلبي أن نصب ﴿السَّمَاءَ﴾ على الاشتغال؛ لأن الفعل اشتغل بضمير يعود عليها^(٢٤)، ويُفيد هذا الأسلوب إبراز المفعول به وإعطائه منزلة خاصة في التركيب، فالمقام هنا مقام الاستدلال على القدرة الإلهية، ولذلك قُدِّمت السماء قبل الفعل الدال على بنائها، ومن جهة أخرى فإن الضمير المتصل في ﴿بَنَيْنَاهَا﴾ أعاد الربط بين الفعل والمفعول به، فحقق التماسك النحوي داخل الجملة.

ـ **المضاف والمضاف إليه** في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾^(٢٥) اشتملت الآية على تركيب إضافي واضح في قوله تعالى: ﴿بُنْيَانَهُ﴾، حيث أضيف الاسم (بنين) إلى الضمير. قال أبو حيان الأندلسي: البنيان هنا مضاف إلى الضمير، والإضافة أفادت اختصاص البنين بصاحبه^(٢٦)، وتُعد الإضافة من الوسائل النحوية التي تحقق الاختصار والترابط داخل الجملة، كما تؤدي وظيفة دلالية تتمثل في بيان العلاقة بين المضاف والمضاف إليه. ويلاحظ أن لفظ ﴿بُنْيَانَهُ﴾ لم يأت نكرة، وإنما جاء مضافاً؛ لأن المقصود ليس أي بناء، وإنما البناء الخاص بمن أسسه على التقوى أو على غيرها ومن الآيات التي برز فيها دور الأسماء قوله تعالى: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾^(٢٧)؛ اشتملت الآية على عدد من الأسماء التي أدت وظائف نحوية متباينة؛ فالضمير (نا) المتصل بالفعل ﴿بَنَيْنَا﴾ في محل رفع فاعل، وهو عائد إلى الله سبحانه وتعالى، وفي إسناد الفعل إليه إظهار لقدرته وعظيم خلقه. أما ﴿فَوْقَكُمْ﴾ فهو ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ﴿بَنَيْنَا﴾، وقد أضيف إلى ضمير المخاطبين للدلالة على الإحاطة والعلو. وجاء لفظ ﴿سَبْعًا﴾ مفعولاً به منصوباً، وهو اسم عدد دل على تعدد السماوات، بينما جاء ﴿شِدَادًا﴾ نعتاً منصوباً لـ ﴿سَبْعًا﴾، فبين صفاتها وما امتازت به من القوة والإحكام^(٢٨) ويظهر من هذا التركيب أن الأسماء لم ترد لمجرد استكمال البناء النحوي، بل أدت وظيفة دلالية واضحة؛ إذ إن اختيار لفظ ﴿سَبْعًا﴾ دون غيره يقرر حقيقة عدد السماوات، في حين أضاف الوصف ﴿شِدَادًا﴾ معنى القوة والمتانة، وهو ما يتناسب مع سياق الامتتان بقدرة الله تعالى وإتيان خلقه. ومن الآيات التي برز فيها دور الأسماء كذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾^(٢٩) فجاء الاسم الجليل ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ للجملة الفعلية من جهة الإسناد، وهو فاعل للفعل ﴿جَعَلَ﴾، بينما ورد ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ اسماً مجروراً بحرف الجر ﴿مِنْ﴾، وهو مضاف إلى ضمير المخاطبين، أما ﴿سَكَنًا﴾ فجاء مفعولاً به أولاً للفعل ﴿جَعَلَ﴾، مبيناً الغاية التي خلقت البيوت من أجلها، وهي تحقيق السكن والطمأنينة، ومفعوله الثاني أحد الجارين، وإذا كانت جعل بمعنى خلق؛ تعلق أحد الجارين به واكتفى بمفعول واحد^(٣٠) ومن خلال هذه النماذج يتبين أن الأسماء لم ترد في آيات البناء على سبيل الأفراد، وإنما جاءت مكونة للجمال الاسمية أو جزءاً من تراكيبها، وأسهمت في تحقيق الدلالة المقصودة، وهو ما يعكس دقة النظم القرآني في توظيف الأسماء ضمن البناء النحوي للجملة، كما تُظهر النماذج السابقة أن الأسماء في آيات البناء لم تأت على نسق واحد، بل تنوعت وظائفها النحوية بين الفاعلية والمفعولية والإضافة والخبرية. وقد أسهم هذا التنوع في إثراء المعنى القرآني، وربط عناصر الجملة بعضها ببعض، كما يتبين أن تنوع الأسماء واختلاف وظائفها الإعرابية أسهم في إحكام التركيب القرآني، وربط المعاني بعضها ببعض، كما كشف عن دقة التعبير في اختيار الألفاظ بما ينسجم مع المقصد العام للآيات التي تناولت البناء في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: الأساليب الإنشائية والخبرية في آيات البناء

يُعدُّ الخبر والإنشاء من أهم الأساليب التي يقوم عليها بناء الجملة العربية، وقد أولاهما النحاة والبلاغيون عناية كبيرة؛ لأنهما يمثلان جانباً مهماً من جوانب التركيب اللغوي، وتختلف الوظيفة الدلالية لكل منهما باختلاف المقام والسياق، الأساليب الإنشائية: الإنشاء هو "الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمذلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه"^(٣١)، ويقسم إلى إنشاء طلبي: وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب في اعتقاد المتكلم وقت الطلب^(٣٢). وينقسم إلى خمسة أنواع هي: "الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء"^(٣٣)، وإنشاء غير طلبي: وهو الذي لا يستدعي مطلوباً، ويكون بصيغ كثيرة منها: المدح والذم والقسم والتعجب والرجاء وصيغ العقود^(٣٤)

أ- الاستفهام

يُعدُّ الاستفهام من أكثر الأساليب الإنشائية دوراً في العربية، وأصله طلب العلم بشيء مجهول عند المتكلم بواسطة أدوات مخصوصة^(٣٥) قال ابن هشام: أدوات الاستفهام أسماء وحروف، فالهمزة وهل حرفان، وما عدهما أسماء^(٣٦) وإذن؛ فإن أدوات الاستفهام: الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأتى، وكم، وأي^(٣٧). وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى أغراض بلاغية متعددة، منها الإنكار، والتقرير، والتعجب، والتمني، ويُعرف ذلك من خلال القرائن والسياق^(٣٨). ومن الشواهد الواردة في آيات البناء قوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾^(٣٩)؛ افتتحت الآية بهمزة الاستفهام، غير أن الاستفهام هنا لم يُرد به طلب الجواب، وإنما جاء للتقرير؛ إذ يحمل المخاطبين على الإقرار بأن خلق السماء أعظم من خلقهم، ومن ثم فإن القادر على بنائها قادر على إعادة الإنسان بعد موته. وقد جاء هذا الأسلوب في سياق الاحتجاج على منكري البعث، فكان وسيلة لإقامة الحجة وإلزام المخاطب بالنتيجة التي لا يستطيع إنكارها^(٤٠) ومن الشواهد كذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾^(٤١) ورد الاستفهام في صدر الآية بقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا﴾، وهو استفهام إنكاري توبيخي، غايته حثُّ المخاطبين على النظر والتفكير في خلق السماء وإحكام بنائها، لا طلب الجواب منهم. وقد أسهم هذا الأسلوب في استثارة العقل، ودعوة الإنسان إلى التأمل في دلائل القدرة الإلهية الظاهرة في الكون، قبل الانتقال إلى عرض البرهان في بقية الآية.

ب- الأمر

الأمر من أساليب الإنشاء الطلبي، ويُقصد به طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام، وقد يخرج عن معناه الأصلي إلى دلالات أخرى يحددها السياق، كالإرشاد أو الدعاء أو الإباحة أو التكوين والتسخير^(٤٢). ومن الشواهد الواردة في آيات البناء قوله تعالى: ﴿تَأْخُذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾^(٤٣). تضمنت الآية فعل الأمر ﴿تَأْخُذِي﴾، وهو فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطب، ولم يأت الأمر هنا على معناه التكليفي، وإنما جاء بمعنى الإلهام والتسخير؛ إذ ألهم الله سبحانه وتعالى النحل أن تتخذ مساكنها في المواضع التي هيأها لها. ويكشف هذا الأسلوب عن دقة التعبير القرآني في بيان خضوع المخلوقات لنظام الله تعالى، كما يبرز جانباً من مظاهر البناء والعمران في عالم الكائنات الحية.

ج- الأسلوب الخبري

يقوم الأسلوب الخبري على الإخبار بحكم يمكن أن يوصف بالصدق أو الكذب لذاته، أي هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته، وليس صنوف القول وفنونه ما يقع فيه الصدق والكذب غير الخبر^(٤٤) فالكلام إن احتمل الصدق أو الكذب لذاته بحيث يصح أن يقال قائله: إنه صادق أو كاذب سمي كلاماً خبرياً، والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق فيه نسبة الكلام الواقع^(٤٥). ومن الشواهد الواردة في آيات البناء قوله تعالى: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾^(٤٦). وردت الآية في صورة جملة خبرية فعلية، افتتحت بالفعل الماضي ﴿بَنَيْنَا﴾ المسند إلى ضمير العظمة، للدلالة على تحقق فعل البناء وكماله، ثم جاء الظرف ﴿فَوْقَكُمْ﴾ لبيان مكان البناء، وأُتبع بالمفعول به ﴿سَبْعًا﴾ الموصوف بـ ﴿شِدَادًا﴾، في تصوير دقيق لإحكام بناء السماوات السبع وقوتها. وقد جاء الأسلوب الخبري هنا لتقرير حقيقة كونية ثابتة، هي أن الله سبحانه وتعالى هو خالق السماوات وبانيها، وفي ذلك دعوة إلى التأمل في عظيم صنعه والاستدلال بقدرته على ما سواها من مظاهر الخلق^(٤٧). ومن الشواهد أيضاً قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾^(٤٨) اشتملت الآية على جملتين خبريتين؛ الأولى فعلية في قوله تعالى: ﴿بَنَيْنَاهَا﴾، حيث أُسند فعل البناء إلى الله سبحانه وتعالى، للدلالة على عظمة الخالق وإحكام خلقه، والثانية جملة اسمية مؤكدة في قوله: ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾، وقد دخلت عليها إنَّ واللام المزحلقة، وهما من أدوات التوكيد، مما أفاد تثبيت المعنى في ذهن المخاطب، والتأكيد على كمال القدرة الإلهية واتساعها. ويبرز هذا الأسلوب الخبري حقيقة كونية تتمثل في بناء السماء وإحكامها، مقرونة بتأكيد قدرة الله تعالى وعظمته، وهو ما ينسجم مع السياق العام للسورة في الاستدلال بآيات الكون على وحدانية الله سبحانه وتعالى. ويتضح من خلال هذين النموذجين أن الأسلوب الخبري في آيات البناء لم يأت لمجرد الإخبار، وإنما جاء لتقرير الحقائق الكونية، وإقامة البرهان على قدرة الله تعالى، واستثارة الفكر للتأمل في مظاهر البناء والإبداع في الكون، وهو ما يعكس دقة النظم القرآني في اختيار الأسلوب الذي يحقق الغاية الدلالية المقصودة.

خاتمة:

أبرزت هذه الدراسة جانباً من جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم من خلال الوقوف على آيات البناء، والكشف عن أبرز الظواهر النحوية الواردة فيها، وبيان أثرها في توجيه المعنى وإثراء الدلالة. وقد تبين أن التراكيب النحوية في هذه الآيات جاءت متناسبة مع المقاصد التي سبقت من أجلها، فلم يكن اختيار نوع الجملة أو الأسلوب اللغوي اختياراً عفويّاً، وإنما جاء منسجماً مع السياق القرآني، ومحققاً لأغراضه البيانية والدلالية. كما أظهرت الدراسة أن التنوع بين الجمل الاسمية والفعلية، والأساليب الخبرية والإنشائية، أسهم في إبراز المعاني العقدية والكونية التي اشتملت عليها آيات البناء، وربط بين البناء اللغوي والبناء الدلالي للنص القرآني، بما يؤكد أن النظام النحوي في القرآن الكريم يمثل عنصراً أساساً في تحقيق الإعجاز البياني. وتؤكد هذه الدراسة أن التحليل النحوي للنص القرآني لا يقتصر على بيان الأحكام الإعرابية، بل يمتد إلى الكشف عن أسرار التعبير القرآني، وإبراز العلاقة الوثيقة بين التركيب والمعنى، الأمر الذي يجعل الدراسات النحوية التطبيقية من أهم الوسائل المعينة على فهم القرآن الكريم

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ورد لفظ البناء في القرآن الكريم في سياقات متعددة، واختلفت دلالاته بحسب المقام، مع محافظته على أصل معنى الإحكام والإنشاء والتشييد. ارتبط اختيار الجمل الفعلية في آيات البناء غالباً بتصوير أحداث البناء وتجدها، بينما جاءت الجمل الاسمية لتأكيد المعاني الثابتة والمستقرة. أن الأساليب الإنشائية، ولا سيما الاستفهام والأمر، لم ترد على معانيها الأصلية دائماً، بل خرجت إلى أغراض بلاغية متعددة، كالنفي والإثبات والتوجيه. جاء الأسلوب الخبري في آيات البناء لتقرير الحقائق الكونية، وإقامة الأدلة على قدرة الله تعالى، وترسيخ المعاني في ذهن المتلقي. أسهمت الظواهر النحوية في آيات البناء في تعميق الدلالة القرآنية، وأظهرت الترابط بين البناء النحوي والمقصد البلاغي. تمثل دراسة الظواهر النحوية في القرآن الكريم مدخلاً مهماً لفهم النص القرآني، وإدراك جانب من جوانب إعجازه اللغوي والبياني.

التوصيات:

وبناء على ما تقدّم؛ يوصي البحث بـ:

- العناية بالدراسات النحوية التطبيقية في القرآن الكريم، لما لها من أثر في تعميق فهم النص القرآني وإبراز دلالاته.
- تشجيع الباحثين على دراسة الألفاظ القرآنية دراسة نحوية موضوعية، وربطها بالسياقات التي وردت فيها.
- الإفادة من المناهج اللغوية الحديثة في تحليل الظواهر النحوية القرآنية، مع المحافظة على أصالة الدرس النحوي العربي.
- توسيع نطاق الدراسات التي تتناول العلاقة بين التراكيب النحوية والدلالة القرآنية في موضوعات قرآنية أخرى.
- العناية بربط الدراسات النحوية بالتفسير والبلاغة؛ للوصول إلى فهم أكثر شمولاً للنص القرآني.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م.
- إعراب القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٦م.
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، دار الإرشاد للشؤون الاجتماعية، سورية، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، ط٤، ١٤١٥هـ.
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ١٤١٨هـ.
- ألفاظ البناء والعمران والمنشآت المعمارية في القرآن وأحكامها الفقهية، إلياس بولفخاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠٢٥م.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، د.ت.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ٢٠٠١م.
- جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، تحقيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، د.ت.

- __حكم الأبنية بين الشريعة والقانون، د. ياسين الغادي، جامعة مؤتة، الأردن، ١٩٩٦م.
- __الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٤، د.ت.
- __الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.
- __دليل الطالبين لكتاب النحويين، مرعي الكرمي، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٩م.
- __شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- __في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
- __الكشاف، محمود الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- __لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨١م.
- __اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، بيروت، ط٥، ٢٠٠٦م.
- __المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللانقي، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، ٢٠٠٥م.
- __المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠١٣م.
- __معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.
- __مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
- __المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٩م.
- __المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.
- __نقد النثر، قدامة بن جعفر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٨٠م.

هوامش البحث

- (١) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م، ج١، ص٣٠٢ (بني).
- (٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٩م، ص١٤٧.
- (٣) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨١م، ج١، ص٣٦٥ (بني).
- (٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ٢٠٠١م، ج٣٧، ص٢١٦-٢١٧.
- (٥) سورة التوبة، الآية: ٢٤.
- (٦) حكم الأبنية بين الشريعة والقانون، د. ياسين الغادي، جامعة مؤتة، الأردن، ١٩٩٦م، المجلد ١، ص ٥.
- (٧) ينظر: ألفاظ البناء والعمران والمنشآت المعمارية في القرآن وأحكامها الفقهية، إلياس بولفخاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠٢٥م، ص ٩٨.
- (٨) ينظر: الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٤، د.ت، ج١، ص ٣٨.
- (٩) ينظر: المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت، ج٣، ص ١٧٧. والخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، ١٩٥٥م، ج١، ص ١٧.
- (١٠) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، بيروت، ط٥، ٢٠٠٦م، ص ٨٩، ١١٣.
- (١١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ص ٤٩٢.
- (١٢) سورة الذاريات، الآية: ٤٧.
- (١٣) ينظر: شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج٢، ص ١٨٠.

- (١٤) دليل الطالبين لكتاب النحويين، مرعي الكرمي، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٩م، ص ١٦.
- (١٥) الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت، ج ١٠، ص ٥٨.
- (١٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- (١٧) ينظر: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج ١٠، ص ٥٨.
- (١٨) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.
- (١٩) ينظر: إعراب القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ١٠٣.
- (٢٠) ينظر: دليل الطالبين لكتاب النحويين، مرعي الكرمي، ص ١٥.
- (٢١) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.
- (٢٢) ينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م، ج ١، ص ٦٣.
- (٢٣) سورة الدّاريات، الآية: ٤٧.
- (٢٤) ينظر: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج ١٠، ص ٥٨.
- (٢٥) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.
- (٢٦) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ٥، ص ٥٠٧.
- (٢٧) سورة النبأ، الآية: ١٢.
- (٢٨) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرثّل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨هـ، ج ١٢، ص ٣١٢.
- (٢٩) سورة النحل، الآية: ٨٠.
- (٣٠) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، دار الإرشاد للشؤون الاجتماعية، سورية، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، ط ٤، ١٤١٥هـ، ج ٥، ص ٣٤٧.
- (٣١) ينظر: في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، لبنان، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ٦٩.
- (٣٢) ينظر: جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، تحقيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، د.ت، ص ٧٠.
- (٣٣) ينظر: المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين التفازاني، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠١٣م، ص ٤٠٦. والإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط ٣، د.ت، ج ٣، ص ٥٢.
- (٣٤) ينظر: المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللاذقي، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، ٢٠٠٥م، ص ٤٧.
- (٣٥) ينظر: في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، ص ٨٢.
- (٣٦) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٩٨٥م، ج ١، ص ١٧-١٨.
- (٣٧) ينظر: جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص ٧٨.
- (٣٨) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، ج ٣، ص ٥٥-٦٢.
- (٣٩) سورة النّازعات، الآية: ٢٧.
- (٤٠) سورة ق، الآية: ٦.
- (٤١) ينظر: الكشف، محمود الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ، ج ٤، ص ٦٩٦.
- (٤٢) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، ج ٣، ص ٨١.
- (٤٣) سورة النّحل، الآية: ٦٨.
- (٤٤) ينظر: نقد النثر، قدامة بن جعفر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٨٠م، ص ٤٥. و : في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، ص ٤٤.

(٤٥) ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م، ص٣٥.

(٤٦) سورة النبأ، الآية: ١٢.

(٤٧) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج ١٠، ص ٣٨٤.

(٤٨) سورة الذاريات، الآية: ٤٧.